Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأجلس لأمسح عن وجهى العرق حتى تدركنى المنية .. لا داعى للتعب .. لا داعى له مطلقا ، فإن حركتى كانت بلا غاية .

ثم قمت محنقا كأنما دب بينى وبينها خلاف ، حتى دخلت إلى حجرة نومى فأكملت لبس ثيابى وعلقت عصاى فى ذراعى ، وألقيت على زوجتى تحية مختصرة وأنا فى طريقى إلى الخارج .

وكانت فى مكانها إلى المائدة كأنها لم تقو على النهوض . ثم صفقت الباب خلفى وهبطت الدرج ، ولم تخف عنى حرارة أفكارى إلا بعد أن صافح وجهى هواء الشارع .

* * *

ومنذ ذلك الحين أحسست كأن شيئا ما يعتمل فى نفس زوجتى ، وكأنما قامت بينى وبينها خصومة . كانت خصومة باردة أسلحتها معنوية صرف ، وذلك شىء لا يدركه إلا الأزواج وحدهم بعد التجربة الطويلة . فيستطيع الزوج أن يشم جو البيت بعد أن يعبر عتبته ، فيعرف أن خلافا ثار أو أنه سوف يثور .. أو يحس كأن راية بيضاء غير مرئية ترفرف فى نواحى السكن ، وقد يحس العكس فيشم رائحة الخطر كما يشم البحار رائحة العاصفة .

إننا لم نعقب نسلا ولا يعلم إلا الله لماذا لم نعقب نسلا .. وتضارب الأطباء فى تشخيص الحالة .. وكنت أصدق من كان رأيه فى صف رجولتى ، وكانت تصدق من كان رأيه فى صف أنوثتها . وتشعب بنا الحديث مرة حول النسل ، حتى زل لسانى فقصصت عليها قصة زوجين عانيا نفس مشكلتنا عشر سنوات ثم افترقا .. ثم تزوج الرجل من غيرها وتزوجت هى من غيره فحدث شىء عجيب تدركه أنت الآن ، وهو أن